[35] ثم انتكس الصنم على رأسه (1). 4 - قال العوام بن جهيل (مصغرا) الهمداني سادن (يغوث): بت ليلا في بيت الصنم وسمعت هاتفا من الصنم يقول: يا بن جهيل ! حل بالأصنام الويل، هذا نور سطع من الأرض الحرام، فودع يغوث بالسلام. فكلمت قومي ما سمعت فإذا هاتف يقول: هل تسمعن القول يا عوام ؟ أم أنت ذو وقر عن الكلام ؟ قد كشفت دياجر الظلام وأصفق الناس على الإسلام فقلت: يا أيها الهاتف بالعوام لست بذي وقر عن الكلام فبينن عن سنة الإسلام قال: وما كنت وا عرفت الإسلام قبل ذلك، فأجابني يقول: ارحل على اسم ا والتوفيق رحلة لا وان ولا مشيق إلى فريق خير ما فريق إلى النبي الصادق المصدوق فرميت الصنم وخرجت أريد النبي صلى ا عليه وسلم: فصادفت وفد همدان يدور بالنبي، فدخلت عليه وأخبرته خبري، فسر النبي صلى ا عليه وسلم ثم قال: (أخبر المسلمين). وأمرني بكسر الأصنام، فرجعت إلى اليمن وقد امتحن ا قلبي بالإسلام، وقلت في ذلك: من مبلغ عنا شآم قومنا ومن حل بالأجواف سرا وجهرا بأنا هدانا ا للحق بعد ما تهود منا حائر وتنصرا وإنا سرينا من يغوث وقربه يعوق وتابعناك يا خير الورى (2) (هامش) * (1) الخصائص الكبرى: ج 1 ص 52 (غ 2 / 10).

(2) أسد الغابة: ج 4 ص 153 والإصابة ج 3 ص 41 (غ 2 / 11). (*)
